﴿ الجزء الثانى فى النحو وهو يشتمل ﴾
﴿ على ستة وستين درسا ﴾

درس ١
﴿ فى تعريف النحو ﴾

النحو فى اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصرف والرد ومن معنى القصد سمى نحو العربية وهو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها وهذا الاخير مختص بالافعال وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهى الاصل وقد يكون بالحروف وهى الفرع ولكل منها احكام سياتى بيانها فاذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب فى اللغة مصدر اعرب اى ابان واظهر اوحسن او غير اوتكلم بالعربية اواعطى العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة * والمرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدا والخبر والمرفوع من الافعال الفعل المضارع

درس ٢
﴿ فى الفاعل ﴾

الفاعل ماتقدمه فعل نحو ضرب زيد واعراب ذلك ضرب فعل ماض مبنى على الفتح وزيد فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كقولك ضربت فضرب فعل ماض والتاء ضمير للمخاطب متصل مبنى على الفتح وهو فى محل رفع على انه فاعل

ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى اوجمعا بقى الفعل معه مفردا نحو قام زيد وعمرو وقام الزيدان وقام زيد وعمرو وخالد وقام الزيدون * وبعض العرب يثنى الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلان وقاموا الرجال وهى لغة طى فيجعلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة اكلونى البراغيث ومنه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والاشهر عدم الحاق العلامة * قال ابو البقاء اذا اسندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الحاق تاء التأنيث بالفعل نحو قامت هند وان كان غير حقيقى جاز الحاقها وعدمه نحو طلع الشمس وطلعت الشمس والثانى هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الحاق التاء وعدمها نحو حضر القاضى امرأة وحضرت القاضى امرأة هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمر مرت فى تصريف الافعال

درس ٣

﴿ فى نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل فى احكامه نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون وضربت هند وضربت الرجال وهو قسمان كالفاعل ظاهر كما مثلنا ومضمر كضربت * تقول فى اعراب ضرب زيد ضرب فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضربت ضرب فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على الفتح وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابقى المفعول الثانى على حاله

نحو اعطى زيد درهما والاصل اعطى عمرو زيدا درهما

درس ٤

﴿ فى المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضرب او يضرب * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلال والله اى هو الهلال وكقوله تعالى فصبر جميل اى فصبرى صبر جميل ويحتمل ان يكون تقديره فصبر جميل اجمل وحينئذ يكون الخبر محذوفا * وحذف الخبر يكون جوازا فى نحو قولك خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع واقف اومفاجىء او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة ووجوبا فى نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول الشافعى رضى الله عنه * ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تميمى انا * واذا وقع بعد المبتدا ظرف اوجار ومجرور نحو زيد عندك وعمرو فى الدار كان الخبر مقدرا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتى بالضمير المرفوع نحو زيد هو العالم والزيدان هما العالمان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا فى مثل زيد هو العالم ان يكون هو حرف فصل او بدلا من زيد كما سيأتى فى باب البدل اومبتدا ثانيا على حد قولهم زيد ابنه ذاهب * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم وقوله خير خبر ولهذا تسمى ان هذه مصدرية كما ستعرفه * قال فى الكليات اتفق النحويون على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين فايهما قدمت كان هو المبتدا والآخر الخبر لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امن اللبس جاز * وحق المبتدا ان يكون معرفة

وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدمين عليه نحو عندى درهم وفى الدار رجل او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجل ينصح لنا او بعد النفى نحو ما صديق يقصد و لا كريم يحمد او كان موصوفا نحو رجل صالح خير من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة نحو عدل ساعة خير من عبادة الف شهر او دعاء نحو سلام عليكم و نحو ذلك مما هو مفصل فى المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا وانت وهو والمعرف بال نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك والموصول نحو الذى والتى والمضاف الى معرفة نحو غلام الرجل حاضر وستاتى مفصلة * والنكرة هى ما دل على مسمى شائع فى جنسه نحو رجل وكتاب

درس ٥

﴿ فى العلم ﴾

العلم يكون للآدمى كزيد وعمرو ولغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد يكون مفردا كعامر او مركبا نحو تأبط شرا و ينقسم ايضا الى لقب وكنية فاللقب ما اشعر برفعة كزين العابدين او ضعة كبطة و يوخر عن الاسم نحو زيد زين العابدين و الكنية ما صدر باب اوام كابى عبد الله وام عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر

درس ٦

﴿ فى الضمير ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا و مجرورا و المرفوع يكون متصلا ومنفصلا فالمتصل تقدم مثاله عند تصريف الافعال * والمنفصل هو هما هم هى هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن و سيأتى الضمير المنصوب فى المنصوبات والضمير المجرور فى المجرورات وكل منها يكون للغائب والمخاطب والمتكلم

درس ٧

﴿ فى المعرف بال ﴾

تدخل ال على الاسم المنكر فتفيده تعريفا نحو جآء الرجل اى الرجل المعروف المعهود وتسمى هنا عهدية وقس عليه اشتريت عبدا ثم بعت العبد * وقد تكون لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة وتسمى هنا جنسية وقد يراد بها حصة غير معينة فى الخارج بل فى الذهن نحو اذهب الى السوق واشتر اللحم وقد تدخل للمح الصفة نحو الحسن والحسين وفى جميع هذه الاحوال تمنع الاسم من التنوين

درس ٨

﴿ فى اسم الاشارة ﴾

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنى وجمعا فالمفرد المذكر ذا والمؤنث ذى وذه وثى وته بكسر اوائلها وتا * والمذكر المثنى ذان فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب والجر والمؤنث تان والجمع اولآء وجميع ذلك يكون للقريب * والمفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر ذانك والمؤنث تانك والجمع لهما اولئك * والمفرد المذكر للبعيد ذلك وتدخل الهاء على القريب فيقال هذا وهذى وهذه وهاتى وهاته وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء * ويقال فى المفرد المتوسط هذاك وهاتيك ويشار الى المكان القريب بهنا اوههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك اوثم ﴿ تنبيه ﴾ اذا كان المخاطب بذا مفردا مذكرا قلت ذاك كما مر وللمؤنث ذاك بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكما وان كان جمعا لمذكر قلت ذاكم او لمؤنث قلت ذاكن ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك وذلك وذلكما وذلكم وذلكن

درس ٩

﴿ فى الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول ما يفتقر الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذى يعود اليه مثاله جاء الذى آمن ابوه فان لفظة الذى لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه فآمن هنا جملة لانه فعل والهاء من ابوه عائد الى الذى واذا قلت جاء الذى آمن كان العائد الضمير المقدر فى آمن اعنى هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمير نصب نحو جاء الذى خاطبت تقديره خاطبته * ومثنى الذى اللذان فى حالة الرفع مثاله جاء اللذان ضربا واللذين فى حالتى النصب والجر مثاله رايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا وجمعه الذين رفعا ونصبا وجرا وهذيل اوعقيل يقولون الذون فى حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

والذين خاص بالعقلاء والذى عام فى العاقل وغيره * وجاءت ذو فى لغة طى بمعنى الذى يقولون انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت يستوى فيه المثنى والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذى التى ومثناه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وجمعه اللاتى واللواتى واللائى

ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة من واصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبنى من يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله * اسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير * ونحو فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين * ومنها ما واصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد وقد تستعمل فى غيره نحو وانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى ابوزيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا * وتستعمل فى المبهم امره كقولك وقد رايت شيحا انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد كمن * ومنها اى وتكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعها نحو يعجبنى ايهم هو قائم وسياتى مزيد بيان لاى فى باب البناء على الضم

درس ١٠

﴿ فى النواسخ ﴾

النواسخ جمع ناسخ وهو ما يدخل على المبتدا والخبر فيحدث فى احدهما تغيرا وانواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثانى) كاد واخواتها (الثالث) ما ولا ولات (الرابع) ان واخواتها (الخامس) لا النافية للجنس (السادس) ظن واخواتها * ثم ان لا النافية للجنس وما وان حروف وبقية النواسخ افعال *

درس ١١

﴿ فى كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المبتدأ والخبر فيبقى المبتدا مرفوعا وينتصب الخبر نحو وكان الله عزيزا حكيما فلفظ الجلالة اسمها وعزيزا خبرها وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم نحو كان الله ولم يكن شئ معه واخوات كان صار وهى للتغير والتحويل من صفة الى صفة ومثلها فى المعنى آض ورجع وعاد واستحال وحار وارتد وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر مؤمنا وآض الماء اجاجا ورجع زيد كريما وقس البواقى ومنها ايضا اصبح واضحى وظل وبات وامسى وما زال وما دام وما برح وما فتئ وما انفك وليس فمعنى اصبح اتصاف المخبر عنه بالصباح ومعنى اضحى اتصافه بالخبر فى الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به فى المساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر فى نحو قولك كيف اصبح زيد وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام ملازمة الخبر المخبر عنه نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح

الكريم محمودا واتق الله ما دمت حيا اى مدة دوامك حيا ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد ظالما وعند التقييد بحسبه

درس ١٢

﴿ فى ما تختص به كان دون اخواتها ﴾

تختص كان بثلثة امور (الاول) ان تزاد بعد ما التعجب نحو ما كان احسن زيدا (الثانى) ان تحذف مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا اى ولو كان ذو البغى ملكا ونحو قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا اى ان كان ما قيل صدقا وان كان ما قيل كذبا وشذت زيادتها بعد المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل (الثالث) جواز حذف نونها اذا كان مضارعها مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل نحو ان يك مسيئا فى امر فهو محسن فى امور كثيرة ولم يك زيد يمرعو عن غيه وقد قرىء شاذا لم يك الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن ان يفصل بينهما بقد نحو كان قد قام

درس ١٣

﴿ فى افعال المقاربة ﴾

افعال المقاربة على ثلثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرب واوشك (الثانى) ماوضع للدلالة على رجاء وقوعه وهو عسى وحرى واخلولق (الثالث) ماوضع للدلالة على الشروع فيه والمشهور منها شرع وانشأ وطفق وعلق وجعل واخذ فتسميتها كلها بافعال المقاربة من باب التغليب تقول كاد زيد يموت وكرب القلب من جواه يذوب ويلزم ان يكون خبر هذه الافعال مضارعا وقد يقترن خبر كاد وكرب بان قليلا وتلزم فى اخلولق وحرى ويجب حذفها فى افعال الشروع ويكثر استعمالها بعد اوشك وعسى

درس ١٤

﴿ فى ما ولا ولات المشبهات بليس ﴾

تعمل ما عمل ليس فى نحو قولك مازيد قائما وتقول فى اعرابها ما حرف نفى تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بنى تميم لا تعمل وهو القياس وكذلك تهمل اذا تقدم خبرها نحو ماقائم زيد او دخل بين اسمها وخبرها الفظة الا نحو ما زيد الا كريم فاما قوله * وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا * فشاذ او مؤول وقد تدخل الباء على خبرها كما تدخل على خبر ليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس زيد بقائم وكذلك لا النافية تعمل عملها بشرط بقاء النفى والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وتعمل ايضا فى المعرفة كقوله

وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا فى حبها متواتيا

وهنالك لا اخرى وهى التى تكون لنفى الجنس على سبيل الاستغراق وشرطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو لا رجل حاضر جوابا لمن قال هل من رجل حاضر ومثله لا رجل فى الدار ولا رجال فى الطريق فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وشذ بلا شئ بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو ولا رجل فى الدار ولا امرأة واذا كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف فانصبه نحو لا صاحب برمقوت ولا طالعا جبلا حاضر والخبر مرفوع بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها واذا نعت معها المضاف او المشبه به جاز فى النعت النصب والرفع نحو لا غلام رجل جميلا اوجميل حاضر واذا نعت اسمها بمفرد جاز فى النعت الفتح والنصب والرفع نحو لا جل ظريف عندنا اوظريفا اوظريف والمراد

بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع وان تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بناء الفتح نحو لاحول ولاقوة الا بالله وجاز الرفع نحو لاحول ولاقوة الا بالله وجاز ايضا اعمال احداهما والغاء الاخرى نحو لاحول ولاقوة ولاحول ولاقوة * اما لات فلا تعمل الا فى اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم التقدير ولات حين مناص برفع الحين على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم واصل لات لا النافيه زيدت فيها تاء التأنيث كما زيدت فى ربت وثمت

درس ٥٠

﴿ فى ان واخواتها ﴾

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل وهى ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة وتشديد النون مع الفتح فيهما وكأن ولكن وليت وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها لان معنى ان وان التوكيد ومعنى لكن الاستدراك ومعنى ليت التمنى ومعنى لعل الترجى فكأنك قلت اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكلها تدخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان مثالها ان زيدا قائم وبلغنى ان عمرا قادم وكأن زيدا اسد وحضر القوم لكن زيدا غائب وليت الشباب راجع ولعل الله غافر ذنبى ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا اوجارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان فى الدار رجلا وكأن فى السحاب نورا واذا اقترنت بما الزائدة بطل عملها نحو انما زيد قائم وكأنما زيد اسد ﴿ تنبيه ﴾ لايظهر لى معنى التوكيد جليا فى ان نحو قولك بلغنى ان زيدا قائم فانها هنا مسبوكة بمصدر كما قلناه فى باب المبتدا والتقدير بلغنى قيام زيد ولا تكون مفتوحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا اوظرف نحو عندى ان العفو خير

﴿ من الانتقام ﴾

من الانتقام اوحرف جر نحو لانه ومن انه ونحو ذلك واما لكن فاصل معناها الاستدراك ويجوز فى ان المكسورة والمفتوحة وفى كأن اذا اتصلت بضمير المخاطب حذف احدى نوناتها وبقاؤها نحو انى وانى وكأنى وكأننى

درس ١٦

﴿ فى ظننت واخواتها ﴾

هى ظن وحسب وخال وزعم وجعل وعد وهى تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها نحو ظننت زيدا عالما وحسبت عمرا كريما وخلت السحاب ماطرا وقس عليها رأى وعلم ووجد ودرى وتسمى افعال القلوب وكذاحكم ما وضع للدلالة على التحويل كصير وجعل واتخذ وماتصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو انا اظن زيدا كريما وانا ظان زيدا صادقا وقد تتوسط بين المعمولين او تتأخر عنهما فيجوز حينئذ اعمالها والغاؤها نحو زيدا ظننت صادقا وزيد صادق ظننت

درس ١٧

﴿ فى باقى المنصوبات ﴾

المنصوبات غيرما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو ضربت ضربا وقد ينتصب بفعل يرادف فعله نحو قعدت جلوسا وعدوا منه ايضا ضربته ضربة وضربتين وضربات وضربته ضرب المشفق وضربته كل الضرب وادبته بعض التأديب وقد يحذف عامله لدلالة القرينة نحو خير قدوم اى قدمت خير قدوم ورعيا لزيد وسبحان الله وتقول من الفعل المجهول ضرب زيد ضربا شديدا واعلم ان بعض النحويين يبتدىء فى المنصوبات بالفعل المطلق وبعضهم يبتدى بالمفعول به

درس ١٨

﴿ فى المنصوب الثانى وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضرب زيد عمرا وحل عليه ما ضربت زيدا وقس عليه زيد ضارب عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرا نحو ضرب زيد وضربوا كما مر فى تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثاله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثاله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربنى ضربنا

تقول فى اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء المتصلة به ضمير مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم ان النون فى ضربنى تسمى نون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغيير اذ حقه ان يكون مفتوحا واولا النون هنا لتعذر فتحه ونا فى قولك ضربنا ضمير نصب واذا قلت ضربنا بتسكين الباء كان ضمير رفع وتقول فى ضمير النصب المنفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياى ضرب اياانا ضرب * ثم ان حق المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم فى ضرب زيد عمرا ويجوز ضرب عمرا زيد لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول فى اعرابه ضرب فعل ماض مبنى على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف المقصورة وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح تقديمه على الفعل كقولك زيدا ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به فى التحذير والاغراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة اى الزم التوبة وسياتى بيانه

درس ١٩

﴿ فى الاشتغال ﴾

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضمير الاسم نحو زيد ضربته فالهاء مفعول ضربت وهو عائد الى زيد واذا قلت زيدا ضربته فزيدا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وكذلك يجوز الرفع والنصب فى نحو قولك زيد قام وبكرا اكرمته او وبكرا ويترجح النصب فى ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه اوزيدا لا تضربه والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثانية) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه (الثالثة) ان يقترن الاسم بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم ويترجح الرفع فى نحو زيد ضربته لان النصب يحتوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رأيته فاكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به فى باب الاشتغال

درس ٢٠

﴿ فى التنازع ﴾

التنازع هو توجه عاملين على معمول واحد نحو ضربت وضربنى زيد فزيد هنا معمول لضربت وضربنى والتقدير ضربت زيدا وضربنى واتفق البصريون والكوفيون على جواز اى العاملين شئت ثم اختلفوا فى المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون اعمال المتأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب فى القياس والاكثر فى السماع وقد يكون تنازع العاملين فى اكثر من معمول واحد كقول الشاعر * ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا *

عفوا وعافية فى الروح والجسد * وقد يتنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فذير وثلاثا مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة

درس ٢١

﴿ فى المنصوب الثالث وهو المفعول فيه ﴾

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان او زمان حدث فيه فعل متضمنا معنى فى نحو صمت يوما ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ونحو ولينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يسمى ظرفا فى الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدا ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم فناداها من تحتها فى قرأة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه فى الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا ومنهم من يجعله من المبهم ومنه ما يكون مشتقا من المصدر وشرطه ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وماعدا هذه الانواع لايجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولاقعدت السوق ولاجلست الطريق لان هذه امثلة خاصة الا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولاسوقا ولاطريقا فحكمك فى هذه الاماكن ان تصرح بفى اما قوله جزى الله رب الناس خير جزآئه * رفيقين قالاخيمى ام معبد* فكان حقه ان يقول قالا فى خيمى وقالا هنا مضارعه يقيل من القيلولة لا من القول وكذلك عملوا فى قولهم دخلت الدار والمسجد ونحوه ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد

لكثرة استعمالهم اياه وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اى مكان قربه ولايقال اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه امانيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك افهام تعيين وقت اومقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته فحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار فحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

درس ٣٢

﴿ فى عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما يشتق منه كقولك صمت يوم الجمعة وانا صائم يوم الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يوما صمت وليلا سرت وقد يحذف العامل جوازا كقولك ميلا لمن قال لك كم سرت ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كائن اومستقر نحو زيد عندك * ثم ان الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لايستعمل الاظرفا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (احدهما) مالا يخرج عن الظرفية اصلا كقط وعوض تقول مافعلته قط ولا افعله عوض (والثانى) مايخرج عنها الى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبل وبعد وعند ولدن فيقضى عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن ومن مبنيات الظروف حيث وهى لاتضاف الا الى جملة نحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ومن العرب من يعرب حيث وطى يقولون حوث وزعم الاخفش انها ترد للزمان ومنها اذا واذ ولما وانى واين وايان ومتى ومذ ومنذ وهذا كاف وسياتى تفصيل الظروف فى الدرس الاخير

درس ٣٣

(فى المنصوب الرابع وهو المفعول له)

المفعول له ويسمى المفعول لاجله اومن اجله هوما اجتمع فيه اربعة امور

(احدها) ان يكون مصدرا (والثانى) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له فى الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له فى الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت وقس على ذلك هربت خوفا وضربته تأديبا وقت اجلالا له ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان تجر بالحرف كما ان ما فقد المصدرية جئتك للماء والعشب ومثال ما فقد الاتحاد فى الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا ومثال ما فقد الاتحاد فى الفاعل قمت لامرك اياى * قال الاشمونى واجاز الفارسى جئتك ضرب زيد اى لتضرب زيدا ولايجوز جئتك امس طمعا فى معروفك غدا لعدم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديريا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كلزهد قنع ويجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان اومجرورا نحو زهدا قنع ولزهد قنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة صار معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة اه واذا اقترن بال ترجح جره نحو هربت للخوف وان اضيف استوى الامران نحو هربت خوف القتل اولخوف القتل

درس ٣٤

فى المنصوب الخامس وهو المفعول معه

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (احدها) ان يكون اسما (والثانى) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل اوما فيه معناه كقولك سرت والنيل وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لايجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو قمت انا وزيد وقس عليه مررت بك وزيدا فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المخفوض من

دون اعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وبزيد فان صح العطف ترجح الرفع نحو جاء الامير والجيش * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيدا ومنه قول الشاعر وما انت والسير فى متلف اى فى موضع تلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ماتكون وزيدا وكيف تكون وقصعة * قال العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى فى شرح التحفة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده سيبويه قال سيبويه وقد زعموا ان اناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وهو قليل فى كلام العرب الخ وقال الاشمونى ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعى وذهب غيره الى انه مقيس فى كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم الصحيح

درس ٣٥

﴿ فى المنصوب السادس وهو الاستثناء ﴾

الاستثناء هواخراج الثانى من حكم الاول بالا اواحدى اخواتها وهى غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولايكون فالا حرف وغير وسوى اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفعل والحرف وليس ولا يكون فعلان وهى مختلفة العمل فعمل الا نصب المستثنى ان كان الكلام قبلها موجبا اى غير مسبوق بنفى او استفهام اونهى نحو قام القوم الازيدا تقول فى اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع والاحرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وقس عليه قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررت بالقوم الا زيدا فان كان غير موجب ترجح اتباعه على ان يكون بدلا من المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربى جيد مثاله فى النفى قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة الا ابن

عامر برفع قليل على انه بدل من الواو فى فعلوه وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله فى النهى قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله فى الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا فى جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعا وهو ان يكون غير داخل فالحجازيون يوجبون نصبه وهى اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة على النصب فى قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاء والتميميون يجيزون الابدال يقولون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قول الشاعر * وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس * فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه كذا قالوا وفيه نظر واليعافير بقر الوحش والعيس الابل البيض واظهر من ذلك قوله ولا نيل الا المشرفى المصمم واذا لم يذكر المستثنى منه تفرغ العامل لما بعد الا فجرى على مقتضاه نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد وهذا يسمى الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شئ واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه فى النفى فالافصح نصبه ومنه قوله * ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب * بنصب آل ومذهب الاول وقد جاء مرفوعا كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا ابوك ناصر

درس ٣٦

﴿ فى المستثنى بغير وسوى ﴾

المستثنى بغير وسوى لا يكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم غير زيد وسوى زيد ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالا من النصب والاتباع والجرى على مقتضى العامل نحو قام القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد وما جاءنى احد غير زيد بالرفع والنصب وما مررت باحد غير زيد بالنصب والجر وما جاءنى غير زيد بالرفع وما رأيت غير زيد بالنصب وما مررت بغير زيد بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالفتح والمد

درس ٢٧

﴿ فى خلا وعدا وحاشا ﴾

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان يقدرن حروف جر نحو قام القوم خلا زيد والنصب على ان يقدرن افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيدا ولم يجوز سيبويه فى المستثنى بعد عدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون الا فعلا ولا فى المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونهما فعلين وتعين النصب بهما على المفعولية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا مثال الاول قوله * الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * ولا تصحب ما حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فاما قوله

فاما الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا

فشاذ وقيل فى حاشا حاش وحشا وقد تكون تنزيهية نحو حاشا لله

درس ٢٨

﴿ فى ليس ولا يكون ﴾

المستثنى بليس ولا يكون الا منصوبا كقولك قام القوم ليس زيدا وقام القوم لا يكون زيدا فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء اى فان كانت البنات قال فى المغنى ان كلمة ليس

كانت سبب قرآءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابى احد الا لوشئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لاتلحننى فيه وفى رواية لا يلحننى فيه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره وسيأتى مزيد بيان لليس فى حرف اللام * وقال الاشمونى جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذى بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها فلا يكون مستثنى ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى ايما الاجلين قضيت واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولاسيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو

درس ٣٩

﴿ فى المنصوب السابع وهو الحال ﴾

الحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تاكيده او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لآمن من فى الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبى وتأتى الحال من الفاعل والمفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولنا مسوق لبيان هيئة ماهو له مخرج لنحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة

ضمنا * ثم ان الحال تكون مبينة كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبدالله فرحا وقوله تعالى فخرج منها خائفا ومؤكدة كقوله تعالى لآمن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس قاطبة اوكافة ومؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاث عمرو مفسدا وقول الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يالناس من عار

وقد تاتى الحال من الفاعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا حال من الضمير المستتر فى خرج العائد على موسى عليه السلام ومن المفعول نحو قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التى هى مفعول ارسلنا ومن المضاف اليه كقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه * وقد تاتى اسما جامدا نحو طلع القمر بدرا اى كاملا وكر زيد اسدا اى مشبها الاسد ودخلوا رجلا رجلا اى مترتبين وكقوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو فى انفروا وهو جامد لكنه فى تأويل المشتق اى متفرقين * وقد تأتى بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وجاؤا الجم الغفير وال فى ذلك كله زائدة * وقد تاتى بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اى منفردا وجاؤا قضهم بقضيضهم اى جميعا * وقد تأتى جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة فجملة والشمس طالعة مبتدا وخبر وهى حال من زيد والتقدير جاء زيد حال كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحالية ولابد من ذكرها * وقد تأتى جملة فعلية نحو جاء زيد يركض فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضا ولا يلزم هنا اقترانها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حينئذ من قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله جاء زيد وما يركض وان كان الفعل ماضيا وجب معه اظهار الواو وقد نحو جاء زيد وقد ركب

ويجوز تقديم الحال على عاملها نحو راكبا جاء زيد وقد يحذف عاملها كقولك للمسافر راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا * قال بعضهم اذا قلت للمسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان وقيل متداخلتان المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير اذهب والمتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا حال من ضمير راشدا * قال ابو البقاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا او يتعدد خبره والحال المقدرة هى ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهى المستقبلة والحال المترادفة هى التى تكون حالا من الضمير فى مثل جاء زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير فى راكبا والحال الموطئة هى ان تجئ بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هى ان تكون صفة غير لازمة للشئ فى وجوده عادة وهى الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا والمؤكدة هى ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت من فحوى الكلام * وقال بعضهم المؤكدة هى التى لا ينتقل صاحبها عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف مادام موجودا والحال المؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقال فى موضع آخر قد يكون فى الحال معنى الشرط وبالعكس كقولك لا فعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان هذا * وفى المصباح قال المرزوقى فى شرح الحماسة وقد يكون فى الحال معنى الشرط قال الشاعر عاود هراة وان معمورها خربا ففى الواو معنى الحال اى ولو فى حال خرابها ومثال الحال تتضمن معنى الشرط لافعلنه كائنا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتانيث

افصح وقد يونث لفظها فيقال حالة وجعلها الجوهري وابو البقاء من قبيل تمرة وتمر واستغربها ابن هشام في شرح بانت سعاد

درس ٣٠

﴿ في المنصوب الثامن وهو التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة فالتمييز المبين للاسم يكون في العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فما فوقها الى المائة نحو عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة * وما جاء من العدد بعد المائة فمخفوض نحو عندي مائة كتاب وكذا بعد الالف وسياتي مزيد بيان له في باب العدد وغير الصريح هو في كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم هنا في محل نصب على انه مفعول مقدم لملكت وعبدا تمييز ويجوز جر تمييز كم الاستفهامية بشرطين (احدهما) ان يدخل عليها حرف الجر (والثاني) ان يكون مميزها الى جانبها نحو بكم درهم اشتريت وعلى كم جمل اشتغلت والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من جمل والقسم الثاني من العدد كقولك عندي رطل زيتا وهو يكون ايضا بتقدير من اذ الاصل عندي رطل من زيت وكقولك عندي منوان سمنا والمنوان تثنية منا وهو لغة في المن ومنه مايدل على المساحة كقولك عندي شبر ارضا وشبهه ما في السماء موضع راحة سحابا * ومنه مايدل على الكيل كقولك عندي قفيز برا وصاع تمرا وشبهه عندي نحي سمنا فقولك عندي رطل مبهم فلما قلت زيتا ميزته وبينته وفسرته ولهذا يسمى هذا الباب بالتمييز والتبيين والتفسير وقس عليه هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو

عندى رطل زيت ومنوا سمن * اما التمييز المبين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا الاصل واشتعل شيب الراس وقوله ايضا فان طبن لكم عن شئ منه نفسا اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شئ منه (الثانى) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا التقدير فجرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجرا ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو المبتدا كقوله انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى (الرابع) ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا واكرم بابى بكر ابا والفرق بين الحال والتمييز ان الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لايكون الا اسما والثانى ان الحال تكون مبينة للهيئات والتمييز يكون مبينا للذوات والثالث ان الحال قد تتعدد بخلاف التمييز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتى الحال جامدة ككر زيد اسدا ويأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

درس ٣١

﴿ فى المنصوب التاسع وهو المنادى ﴾

حرف النداء يا واى وأ وايا وهيا واعمها يا فانها تدخل فى كل نداء وتتعين فى الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وكقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يارجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبد الله ويا كريم الآباء او شبيها بالمضاف نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا رفيقا بالعباد واذا كان المنادى علما بنى على الضم نحو يا زيد وقد تحذف اداة النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو عند الكوفيين مقيس فى اسم الجنس وفى اسم الاشارة اما اسم الجنس

المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى فتلزمه وجاء ياهذا ويا ايالك ويا انت والاخيران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه فى النداء التابع المضاف مثاله فى النعت يازيد صاحب عمرو ومثاله فى التوكيد يا تميم كلكم ومثاله فى البيان يازيد اباعبد الله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين ومثله يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا غلام بشر وبشرا

ثم ان نداء المعرف بال يجب ان يكون باى وهى اسم صيغ لهذا المعنى وتلحقه هاء التنبيه كقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ويجوز ايضا اقترانه بيا نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس فيكون مرفوعا وعن المازنى اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها الكافرين وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك الا مع الله فيجب اجماعا لزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين ولك ان تحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها كسرة او ياء ساكنة والاكثر فى نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لا هم ان كنت قبلت حجتى وهو كثير فى الشعر وجاء ايهذا وايها الذى كقوله الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ونحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا ايتها المرأة

درس ٣٢

﴿ فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجوز فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون وهو الافصح ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لاخوف عليكم ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة

فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا ثم الخامس وهو الاكتفاء بنية الاضافة وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قرآ بعض القرآء رب السجن اجب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى و بعض العرب يقولون يارب اغفر لى و ياقوم لا تفعلوا اما المعتل الآخر ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يافتاى و يا قاضى وقس عليه يابنى وقيل ايضا يابنى بالكسر وفى نداء يا ابن ام ويا ابن عم الفتح والكسر بحذف الياء لكثرة استعماله اما ما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابن اخى ويا ابن خالى فالياء فيه ثابتة لاغير ويقال فى يا ابى ويا امى يابت ويا امت بفتح التاء وكسرها فالتاء هنا عوض من الياء ولا تكون عوضا الا فى النداء واجاز بعضهم ضم الياء فيهما وشذ يا ابتى ويا ابتا

درس ٣٣

﴿ فى الاستغاثة ﴾

الاستغاثة هى نداء شخص لاغاثة آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء على ان استغاث يتعدى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والنحويون يقولون مستغاث به بناء على تعديه بالباء وكل جائز فهو نظير استعان ويسمى الثانى مستغاثا له اومستغاثا من اجله مثاله يازيد لعمرو فلام المستغاث مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة ويجوز حذف لام المستغاث مع زيادة الف فى آخره نحو يا زيدا لعمرو وعدم زيادتها فيصير كالمنادى نحو يا زيد لعمرو وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا نحو * يالقومى ويالامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد * فان لم تكرر فالكسر نحو يا للكهول وللشبان للعجب * وقد تكون هذه اللام لمعنى التعجب كقولهم يا للدواهى اذا تعجبوا من كثرتها ويقال يا للعجب ويا عجبا ويا عجب له وجاء عن العرب يا للعجب بفتح اللام باعتبار انه مستغاث وبكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

درس ٣٤

﴿ فى الندبة ﴾

الندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحثه ووجهه فالمندوب هنا هو المتفجع عليه المتوجع منه واداة الندبة وا وحكم المندوب الضم فى نحو وازيد والنصب فى نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان المندوب يساوى المنادى فى احكامه اذا لم تلحقه الف الندبة فيضم آخره فى الندبة ان كان يضم فى النداء وينصب ان كان ينصب فى النداء نحو وازيد وواعبد الله وواضروبا رؤس الاعداء فهى هنا نائبة مناب حرف النداء قالوا ولا تندب النكرة فلا تقول وارجلا خلافا للرياشى فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهاء هنا للسكت ومنه قول الخنساء ومن اسرمعها من آل صخر وصخر غائب لا يرجى حضوره واصخراه واصخراه

درس ٣٥

﴿ فى الترخيم ﴾

الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفى الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم فى اسود سويد وترخيم النداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعاد ويجوز الترخيم مطلقا فى كل ما انث بالهاء سواء كان علما اوغير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثى كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل وقوله ياشا ارجنى اى اقيمى بالمكان اصله ياشاة فان كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثى نحو ياحار بالكسر وياجعف بالفتح ويامنص بالضم فى ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينوى ولغة من ينتظر اى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فان لم تنو فاجعله مضموما فتقول ياحار وياجعف ويامنصو بالضم فى الجميع كما لوكانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه نحو زيد اوتحرك نحو

حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرآء والاخفش ترخيم المحرك الوسط واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنف فى ياغضنفر ولا يجوز الترخيم فى قول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة ولا فى نحو يا طلحة الخير وقولهم ياصاح فى ياصاحب شاذ

درس ٣٦

﴿ فى الاختصاص ﴾

الاختصاص يعد فى المنصوبات مثاله فى الالفية نحن العرب اسخى من بذل واعرابه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدا واسخى خبر مرفوع بضمة مقدرة والعرب منصوب بفعل تقديره اخص وكقوله عليه السلام نحن معاشر الانبيآء لانورث وقول الراجز نحن بنى ضبة اصحاب الجمل فكل من معاشر وبنى منصوب على الاختصاص* قال سيبويه واكثر الاسمآء دخولا فى هذا الباب بنو فلان ومعاشر مضافة واهل البيت وآل فلان وقل مجيئه علما كقوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل فى هذا الباب نكرة ولا اسم الاشارة * ومن الاختصاص ايضا ماجاء على صورة النداء من دون ياء واخواتها ولكن لا يقع فى اول الكلام نحو انا افعل هذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمختص بايها وايتها مبنى على الضم ومذهب الجمهور انهما فى موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه منادى ولاينكر ان ينادى الانسان نفسه كقول عمر رضى الله عنه كل الناس افقه منك ياعمر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا والعصابة عائدة الى الضمير من لنا * ويلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام فى الشذور ومثل له بقوله تعالى والمقيمين الصلاة فقال انه نصب على المدح تقديره وامدح المقيمين وسيعاد فى باب النعت

درس ٣٧

﴿ فى التحذير والاغرآء ﴾

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرآء تنبيهه على امر

ليفعله والتحذير على نوعين (الاول) يكون بإياك ونحوه اى اياكما واياكم مثاله اياك والشر ويجب ستر عامله مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلا فى نفسك والشر وقد تكرر اياك ويحذف العاطف كقوله * فاياك اياك المرآء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب * وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياى الشواب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياه واياى (والنوع الثانى) اعم ولايلزم ستر عامله الا مع العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وراسك راسك وناقة الله وسقياها قال الفرآء تنصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسك الشر اى جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسد وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عده قبيحا * وحكم الاغراء كحكم التحذير فى انه لايلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والنجدة بتقدير الزم والتكرار كقوله

* اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة نصب على الاغرآء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز وقد يرفع المكرر فى الاغرآء والتحذير كقوله

الجدير ون بالوفاء اذا قا ل اخو النجدة السلاح السلاح

وقد مر ماقاله الفرآء فى التحذير فتذكره قال الاشمونى قال فى التسهيل الحق بالتحذير والاغرآء فى التزام اضمار الناصب مرحبا واهلا وسهلا بتقدير اصبت والكلاب على البقر بتقدير ارسل وامرءا ونفسه بتقدير دع واحشفا

وسوء كيله بتقدير اتبع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك
مما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

درس ٣٨

﴿ فى اسماء الافعال والاصوات ﴾

قد جاءت الفاظ فى لغة العرب اشبهت الفعل فى العمل وخالفته فى الصيغة
ولذا سميت اسماء افعال ومن النحويين من جعل هذا النوع قسما
مستقلا غير داخل فى اقسام الكلام الثلثة وكذا هو فى لغات العجم
فمن ذلك بله زيدا بمعنى دع واترك ومنه قوله * بله الاكف كانها لم تخلق
بنصب الاكف ويقال ايضا بله زيد بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن
ذلك رويدا زيدا ومعناه امهل زيدا ويقال ايضا رويد زيد بالاضافة
كما يقال امهال زيد واصل رويدا من قولهم امش على رود اى على مهل
فصغروه * ومن ذلك قولهم عليك زيدا اى الزمه ويقال ايضا على به
اى احضره الى ودونك زيدا اى خذه فالاول منقول من الجار والمجرور
والثانى من الظرف ومما نقل ايضا قولهم مكانك بمعنى اثبت وامامك
بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح * قال فى شرح الكافية
ولا يقاس على هذه الظروف غيرها والكسائى يقيس ما لم يسمع على ما سمع
قيل ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وفى التسهيل تعميمه *
ومن ذلك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم فان كف يستعمل
لازما ومتعديا تقول كف زيد عمرا عن الشر اى دفعه وصرفه فكف
هو * وجاء شتان بمعنى بعد يقال شتان ما زيد وعمرو وشتان بينهما
وبينهما بضم النون وفتحها وما بينهما اى بعد ما بينهما وافترق وهيهات
بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات عدس زجر للبغال وهلا للخيل
وهيد وهاد زجر للابل وقس على ذلك * الى هنا انتهت المنصوبات
وما يلحق بها ويليها باب المخفوض

درس ٣٩

في المخفوض

الاسم المخفوض على نوعين (احدهما) ما يخفض باحد حروف الجر وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام والباء والواو والتاء ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا وحتى وسيأتي بيانها في بحث الحروف تقول سرت من دار الى دار (والثاني) ما يخفض بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة في اللغة بمعنى الاسناد والامالة والضم وفي الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف من حروف الجر نحو غلام زيد اذ التقدير غلام لزيد ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كان الحرف المقدر من نحو ثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كان الحرف المقدر في نحو مكر الليل * قال الاشموني وذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال في الكليات وصرح الرضي بان الاضافة بمعنى في من مخترعات ابن الحاجب اه قلت يظهر لي في الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذي يتعدى به الفعل فقولك صلاة الجنازة يقدر فيه على لان صلى يتعدى بها ونحوه محافظة الصلوات الخمس وقولك انحاف الثوب يقدر فيه الباء لان انحف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهم اضافة الشئ الى مرادفه كقولك يوم الخميس وشهر رمضان ومدينة مصر وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم والمعانيون يسمونها الاضافة البيانية ويقدرون بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هي مصر ومنها

ما يوهم اضافة الموصوف الى صفته كقولهم حبة الحمقآ وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقآ وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومنها ما يوهم اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة اذ الاصل قطيفة جرد وتأويله شئ جرد من جنس القطيفة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو بعينه لاختلاف اللفظين وجعلوا من ذلك حق اليقين وحبل الوريد وعند قول الحريرى لان الشئ لا يضاف الى نفسه قال الشارح ليس بصحيح لانه من اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك وقد تكون الاضافة لادنى ملابسة كقولك لقيته فى طريق

درس ٤٠

﴿ فى بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التنوين نحو غلام زيد اصله غلام لزيد وان كان مثنى او جمعا حذف منه النون نحو غلاما زيد ومسلموا البلد اصله غلامان لزيد ومسلمون فى البلد وكما ان الاضافة تستدعى حذف التنوين فى المفرد والنون فى المثنى والجمع كذلك تستدعى تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوى فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد فى زيد الشيوع والتنكير وحكى ابن هشام عن الفرآء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف مثنى اوجمعا فانه يجوز بلاخلاف نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد كما يقال الضارب الرجل والراكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة عبارة عما اجتمع امران امر فى المضاف وهو كونه صفة وامر فى المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يكون فى ثلثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لايستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا

اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد واما انه لايستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها فى نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا والاضافة المحضة كقولك غلام زيد وتسمى ايضا معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة وهى التى يقدر فيها احد حروف الجر كامر * ومن الاسماء ما يضاف الى الضمير ولا يستفيد تعريفا وهى مثل وغير وشبه وسوى وما هو فى معناها فانك تقول مررت برجل مثلك ويبقى مبهما كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك واذا قطعت غير عن الاضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندى عشرة دراهم ليس غير ولا غير

درس ٤١

فى احكام اخر للاضافة

يجوز فى المضاف اذا كان اسم فاعل او مفعول اوصفة مشبهة ان يكون مقترنا بال نحو الضارب الرجل والمضروب الوجه والحسن الوجه والضاربوا الرجال والمضروبوا الوجوه والحسان الوجوه ويجوز الضاربا زيدا والضاربوا زيدا بحذف النون فى النصب وعليه قوله

الحافظوا عورة العشيرة لا ... يأتيهم من ورآئهم وكف

بنصب عورة ومعنى الوكف الجور والعيب الا ان الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود ويجوز ان يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير فى موضع خفض اونصب واذا اضيف المصدر احتمل ان يكون المضاف اليه فاعلا اومفعولا فى المعنى نحو عجبت من ضرب زيد فاذا اردت اعماله قلت عجبت من ضرب زيد عمرا وقد يكتسب

المضاف اليه التأنيث من المضاف و بالعكس فمن الاول قوله تعالى يوم تجد كل نفس وقول الشاعر جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت بعض اصابعه وقرأءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت فى نقضى وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثانى قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى ويحتمله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد واجاز الكوفيون تعريف كل من المضاف والمضاف اليه فى نحو الثلاثة الاثواب * قال فى الكليات كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا اوتقديرا اوكانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس الكبشين ورأسى الكبشين * ومن الالفاظ الملازمة للاضافة قبل وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب اى فحسبى ذلك وابدأ به من اول ومنه قوله على اينا تعدو المنية اول وسيأتى ذكر ذلك فى باب البناء وتقول سرت مع القوم ودون اى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اى خلفهم او امامهم * ومما يلزم الاضافة كلا وكلتا فالاولى تدل على مثنى المذكر نحو كلا الرجلين قاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو كلتا المرأتين قامتا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين ويجوز اضافتهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاهما والى اسم الاشارة نحو كلا ذلك وكلتا ذلك وكذلك يجب اضافة كل وبعض وعند ونحوها وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بنية بقائه معنى نحو كل يموت اى كل احد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلهم منطلقون ومنطلق ومنع ابوحاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف * وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجاء

ربك اى امر ربك واسأل القرية اى اهل القرية وقد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله فلا ينون وذلك بشرط العطف كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وكقوله

يامن رأى عارضا اسر به بين ذراعى وجبهة الاسد

وهو قليل ومثله فى القلة فصل المضاف عن المضاف اليه بيمين نحو هذا غلام والله زيد وزاد فى الكافية الفصل باما كقوله

هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر

الاصل هما خطتا اسار ومنة وهذا القدر كاف

درس ٤٢

﴿ فى المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كتابه	كتابهما	كتابهم	كتابها	كتابهما	كتابهن
كتابك	كتابكما	كتابكم	كتابك	كتابكما	كتابكن
			كتابى	كتابنا	

وقس عليه ضاربه ضاربهما ضاربهم فكتاب مضاف والهاء ضمير للغائب المفرد المذكر مبنى على الضم وهو فى محل جر بالاضافة وتقول فى اعراب كتابى كتاب مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اليآء واليآء فى محل جر بالاضافة * ثم ان الضمير فى الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان ما قبله كسرة كسر لمجانستها نحو من كتابه ومن كتابها ومن كتابهم وقس عليه نحو ثمن كتابه درهم فان كتاب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا كان المضاف الى ياء المتكلم مقصورا نحو عصا فالمشهور ابقآء الالف على حالها وفتح اليآء نحو عصاى وفتاى وهذيل تقلب الالف ياء فتقول عصى ومنه قول الشاعر سبقوا هوى واعنقوا لهواهم ونسبت هذه اللغة لقريش وقرأ الحسن يابشرى وتفتح الياء ايضا فى مثل غلامى

فى الرفع وتدغم فى حالتى النصب والجر نحو غلامى اصله غلاميى وفى الاسم المنقوص فى الاحوال الثلاث اى الرفع والنصب والجر نحو هذا رامى ورأيت رامى ومررت برامى وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع فتقول هؤلاء رامى اصله رامونى حذفت النون للاضافة فبقى رامو ثم قلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجى هم

درس ٤٣

﴿ فيما يعرب بالحروف لا بالحركات ﴾

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فعلامة المرفوع الضمة وعلامة المنصوب الفتحة الا ما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات بخلاف وكنتم امواتا ورأيت قضاة والحق بالجمع السالم اولات فنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه قال الله تعالى وان كن اولات حمل وعلامة المجرور الكسرة الا فيما يمتنع من الصرف كما سياتى بيانه فى بابه وعلامة المجزوم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل الاعم فاذا تعذرت نابت عنها الحروف فالحروف التى تنوب عن الحركات فى الرفع ثلثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى موضعين (الاول) فى جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنون ويلحق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وسنون وعليون واولو (والثانى) فى الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وفم بغير ميم وهن وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال ويشترط فى اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم وان لا تكون مصغرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذى وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى وسمع من كلامهم وذو فى

السماء عرشه والهن كلمة كناية ومعناها شئ وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسماء الاجناس وقيل مختص بما يستقبح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هنك بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الاب مقصورا فى الاحوال الثلاث كالفتى فيعرب بحركات مقدرة على الالف وعلى هذه اللغة قول الشاعر * ان اباها وابا اباها * قد بلغا فى المجد غايتاها * ومنهم من يستعمله منقوصا مثل اليد وعليه قوله * باه اقتدى على فى الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم * ومن قبيل الاول قولهم مكره اخاك لا بطل * واما الالف فتكون علامة للرفع فى المثنى نحو هذان رجلان مؤمنان ويلحق بذلك اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا نحو جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وكلا الرجلين قاما اوقام وكلتا المرأتين قامتا او قامت * واما النون فتكون علامة للرفع فى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

درس ٤٤

* فى الحروف التى تكون علامة للنصب *

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى الاسماء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحماك وفاك وهناك وذا مال والياء فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفى المثنى ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما واعلم ان لغة بنى الحارث بن كعب لزوم الالف للمثنى فى الاحوال الثلاث فانهم يقلبون الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها الفا يقولون اخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علاكم وعليه قوله احب منها الانف والعيناتا * وحذف النون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلى وسياتى فى بحث الحروف بقية الحروف التى تنصب الفعل

درس ٤٥

﴿ فى الحروف التى تكون علامة للخفض ﴾

اليـاء تكون علامة للخفض نيـابة عن الكسرة فى ثلثة مواضع الاول فى المثنى وما الحق به نحو مررت بالرجلين والثـانى فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو مررت بالمؤمنين والثـالث فى الاسماء الستة نحو مررت بابيك والفتحة تكون علامة للنصب نيـابة عن الكسرة فى الاسم الذى لا ينصرف نحو مررت بيوسف ووقفت على مساجد

درس ٤٦

﴿ فى علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الاخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يضرب ولم يقم اصل يضرب يضرب واصل يقم يقوم فالتقى حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يقم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضـارع المعتل الاخر نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وبحذف النون من الافعـال الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلا الخ وستأتى حروف الجزم فى باب الحروف

درس ٤٧

﴿ فى الاسم الذى لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذى تجرى عليـه جميع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو الاصـل وقد تكون الحركات مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسر ولا التنوين فتكون الفتحة عـلامة جره من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

موانع الصرف تسع كلمـا اجتمعت ... ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة ... وعجمـة ثم جمع ثم تركـيب
والنون زائدة من قبلهـا الف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

فالعدل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الاصلية نحو عمر فانه معدول عن عامر تقول جاءنى عمر ورأيت عمر ومررت بعمر ومثله زحل وزفر ومضر وثعل وهبل وجشم واخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات ونساء اخر وقس عليه كبر وصغر جمع كبرى وصغرى وجمع كما سيأتى فى باب التوكيد ونحو احاد وموحد وثناء ومثنى الى عشار ومعشر فانهما معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحد موحد واحاد احاد * والوصف ما كان على وزن افعل من الصفات كابيض واحمر وافضل تقول جاءنى ابيض ورأيت ابيض ومررت بابيض * والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دنيا وبشرى وذكرى وجرحى ومرضى او ممدودة كبيضاء وصحراء واصدقاء واشقياء وليس منها اسماء واجزاء * والمعرفة ويراد بها هنا العلم وشرطه ان يكون اعجميا زائدا على ثلثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح فينصرف لانه ثلاثى ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة وزينب فان سكن وسطه كهند جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا ان يكون على وزن دراهم ودنانير وغيرذلك من صيغ منتهى الجموع كما مر فى الجمع ويلحق به نحو عذارى وركايا * والتركيب هو كقولك معدى كرب وبعلبك وحضرموت * والنون مع الالف وهو ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلى نحو غضبان وسكران وعطشان اما اذا كان مؤنثه على وزن فعلانة فيصرف والنوع الاول اكثر وبنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان مضموما كعريان وكخصمان جمع خصيم فلا خلاف فى صرفه * والمراد بوزن الفعل نحو سقر علما لجهنم وشمر ويزيد ويشكر ويحيى واحمد وتغلب * ومما يمتنع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو وقولنا موصوف يخرج ما لم

يكن موصوفا بابن بل كان ابن خبرا له كما فى قولك زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر واشتراط العلمين يخرج نحو زيد ابن اخى (تنبيه) اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جر بالكسرة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقا كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فصرف عنيزة وهى اسم علم مؤنث وكقول الآخر تبصر خليل هل ترى من بصائر وفى رواية من ظعائن وهى ايضا من الجموع الممنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة نافع قواريرا قواريرا وسلاسلا واغلالا وسعيرا * وزعم قوم ان صرف مالا ينصرف مطلقا لغة وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه فى الشعر فجرت السنتهم على ذلك فى الكلام واجاز الكوفيون والاخفش والفارسى منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقا فى الكليات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف اوغير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل فى الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل

درس ٤٨

﴿ فى التوابع ﴾

التوابع جمع تابع وهو فى عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله فى اعرابه وهى خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق وقيل اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والنسق تحت قول العطف وقال آخر ستة بجعل التوكيد اللفظى بابا وحده والتأكيد المعنوى كذلك (مثال النعت) جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت بزيد الكريم وجاء رجل عالم ورأيت رجلا عالما ومررت برجل عالم وهذا يقال له النعت الحقيقى لانه يرجع فى الحقيقة الى الاسم الذى قبله ويقابله النعت السببى وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجل كريم ابوه

واعرابه مر فعل ماض والتآء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع لانه فاعل والباء حرف جر ورجل مجرور بها وكريم نعت سببى لرجل يتبعه فى اعرابه وابو فاعل كريم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسمآء الستة ابو مضاف والهآء مضاف اليه وهو فى محل جر بالاضافة

وحكم النعت ان يكون مشتقا وقد يكون مؤولا بالمشتق كقولك مررت برجل اسد اى شجاع وقد يجرى التأويل فى المصدر كقولك الله العدل اى العادل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجل عدل وامرأة عدل وهؤلآء رجال ونسآء عدل وشذ من ذلك رجال ثقات * وفى اسم الاشارة كررت بزيد هذا اى الحاضر وفى ذى بمعنى صاحب نحو مررت برجل ذى مال وفى المنسوب نحو مررت برجل مصرى ولا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا مررت بزيد فاضل قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التأنيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذى يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفى التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنت امه وتقول مررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن آباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال اكلونى البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله من يقول اكلونى البراغيث * واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع فترفع باضمار هو والنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل اخص او اعين فى صفة التوضيح وامدح فى صفة المدح واذم فى صفة الذم فالاول كما فى المثال المذكور والثانى كما فى قول بعض العرب

الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث فى قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قرئت فى السبع بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع او باضمار (هى) انتهى ويصح حذف المنعوت اذا كان النعت مخصصا نحو مررت بفصيح خلافا لمررت بطويل ويصح حذف النعت اذا كان المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او فى كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وجاء فى قوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

اى فرع فاحم وجيد طويل وقد يلى النعت لا واما فيجب تكررهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتنى برجل اما كريم واما شجاع ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعانى على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم * وقد يقدم النعت على المنعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله وقد ينعت باى نحو مررت بفارس اى فارس ولا يقال جاءنى اى فارس

درس ٤٩

﴿ فى التابع الثانى وهو التوكيد ﴾

التوكيد هو فى الاصل مصدر وكد يقال وكد توكيدا واكد تاكيدا وهو على نوعين لفظى ومعنوى فالمعنوى محصور بالفاظ معلومة منها النفس والعين نحو جاءنى زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه ولك ان تجمع بينهما فتقول جاءنى زيد نفسه وعينه والمراد حقيقته وتقول جاءت هند نفسها اوعينها اونفسها وعينها وهكذا * ويجوز جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام الزيدان والهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان وتقول قم انت نفسك اوعينك وقوموا انتم انفسكم اواعينكم

وقل استعماله من دون فصل بالضمير المنفصل * ومن ذلك كل وكلا وكلتا وجميع نحو جاء الجيش كله اوجميعه والقبيلة كلها اوجميعها والرجال كلهم اوجميعهم والهندات كلهن اوجميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما ولايجوز جاء زيد كله ولا جميعه ولايجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة خلافا للفرآء والزمخشري وذكر في التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهب او ذاهبون * واستعملوا كلكل في الدلالة على التعميل عامة فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وقال المبرد ان عامة هي بمعنى اكثر لا بمعنى كل * واكدوا بعد كل بلفظه اجمع وبمؤنثه تقول اشتريت العبد كله اجمع واشتريت الامة كلها جمعاء وقد يأتي اجمع دون كل كقوله تعالى لاغوينهم اجمعين وهوقليل وقد يتبع اجمع باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كلهم اجمع اكتع ابصع وجاءت القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولايجوز ان يتعدى هذا الترتيب وربما اكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول الراجز * يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الزلفاء حولا اكتعا * اذا بكيت قبلتني اربعا * اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا * ولايجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب * قال ابن هشام ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان قلت وقد مر قول الراجز تحملني الزلفاء حولا اكتعا ومثله قول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقوله

ياليت عدة حول كله رجب

اما التوكيد اللفظى فهو اعادة اللفظ او تقويته بموافقة المعنى ويكون فى الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل واياك اياك المرآء وقام قام زيد ونعم نعم وحسام حسام الصارم المطول ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله انت بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال فى الالفية * ومضمر الرفع الذى قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل * نحو قم انت ورأيتك انت ومررت بك انت وجاء زيد هو ورأيتنى انا واذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك اياك فذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد

درس ٥٠

﴿ فى التابع الثالث وهو العطف ﴾

العطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وهو لمطلق الجمع فلا يقتضى ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هى صالحة بوضعها لذلك كله مثال استعمالها فى مقام الترتيب قوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * ومثال استعمالها فى عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب ونحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ونحو اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم ونحو اقنتى لربك واسجدى واركعى * ومثال استعمالها فى المصاحبة فانجيناه ومن معه فى الفلك ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم ان كان يشبهه نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا لاتحاد جنس المتعاطفين فى التأويل اذ المعطوف فى المثال الاول فى تاويل المعطوف عليه وفى الثانى بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله ام صبى قد حبا ودارج وجعل منه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم

وآباؤكم فى ضلال مبين* ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك لانفصل بينهما بضمير المفعول* ومثال العطف من غير تاكيد ولا فصل قول النبى صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر ولايقاس على هذا خلافا للكوفيين* ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولايجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا الله الذى تسألون به والارحام بخفض الارحام (ومن حروف العطف الفاء) وهى للترتيب والتعقيب (وثم) وهى للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك* قال الاشمونى وكثيرا ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه وقد تنوب الفاء عن ثم نحو فجعله غثاء كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

كهز الردينى تحت العجاج * جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى جرى فى انابيب الرمح اعقبه الاضطراب* وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلاتكون عاطفة وحملوا على ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية (ومنها حتى) وهى للغاية وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية سواء كان ذلك فى الزيادة والقلة والزيادة اما فى المقدار الحسى كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او فى المقدار المعنوى كقولك مات الناس حتى الانبياء * وكذلك القلة تارة تكون فى المقدار الحسى كقولك الله يحصى الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة فى المقدار المعنوى كقولك زارنى الناس حتى الحجامون* قال الاشمونى للعطف بحتى شرطان (الاول) ان يكون

المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله فى التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله * القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها * فعلى تأويل القى ما يثقله حتى نعله اه قال شارح شواهد التحفة الوردية واما من رفع نعله فعلى الابتدآء وجملة القاها خبره لان حتى تكون ابتدائية ايضا والرحل ما يستصحبه المسافر والمراد بالصحيفة صحيفة المتلمس (والثانى) ان يكون غاية فى زيادة او نقصان نحو مات الناس حتى الانبيآء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله * قهرناكم حتى الكماة فانكم * لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا * فالكماة معطوف على مفعول قهرناكم وقوله بنينا معطوف على مفعول يخشوننا ويروى فكلكم يحاذرنا بدل فانكم لتخشوننا (ومنها ام) وهى على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى ايضا منقطعة فالمنفصلة هى المسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه وربما حذفت الهمزة ان امن اللبس كقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر * وهو فى الشعر كثير وقيل انه مطرد * او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وسميت ام فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهى بمعنى بل وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اى بل اتخذ ولا يصح ان تكون فى التقدير مجردة من معنى الاستفهام الانكارى والا لزم اثبات الاتخاذ وهو محال * والثانى كقوله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة (ومنها او) ولها اربعة معان (اولها) التخيير نحو تزوج زينب اواختها والاباحة نحو جالس العلمآء

(او الزهاد)

او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع فى التخيير وجوازه فى الاباحة (والتقسيم) نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والشك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم (والتشكيك) وهو الذى يعبر عنه بالابهام نحو وانا وايا كم لعلى هدى او فى ضلال مبين (قال فى المغنى) الشاهد فى الاولى وقال الدمامينى فيهما والفرق بين الشك والابهام ان المتكلم فى الشك لا يعرف التعيين وفى الابهام يعرفه لكنه يبهمه على السامع لغرض الايجاز وغيره وفى هذين القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل فى السؤال ازيد عندك او عمرو فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام سؤال عن التعيين فرتبتها بعد او فما جهل وجوده فالسؤال عنه بأو والجواب بنعم اولا وما علم وجوده وجهل عينه فالسؤال عنه بام وربما عاقبت او الواو اذا امن اللبس وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى ويزيدون وكقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافع

كما ان الواو تعاقب او فى مثل قوله كما الناس مجروم عليه وجارم وانكرها ابن هشام فى المغنى ومنها (بل) وشرطه ان يعطف بها بعد النفى والنهى ومعناها حينئذ تقرير ماقبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءنى زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذى قبلها للاسم الذى بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه نحو جاءنى زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا * ومنها (لكن) ولا يعطف بها الا بعد النفى او النهى ومعناها كمعنى بل نحو ما جاء زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تقترن بالواو وهى حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم * ومنها (لا) ولها شرطان احدهما افراد معطوفها والثانى ان تسبق بامر او اثبات نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءنى زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم وفائدة

العطف بها قصر الحكم على ماقبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو وليتك لا لتظلم اى لتعدل لا لتظلم * قال السهيلي ومن شرط العطف بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق وسيأتى الكلام على لا الناهية بالتفصيل * وقد عدوا ايضا من حروف العطف (اما) فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لايضاح متبوعه او لتخصيصه مثال الايضاح قول الراجز

اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من تعب ولا دبر

* ومثال عطف التخصيص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين فى من نون كفارة ورفع الطعام * وكل شى جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعنى بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كقولك هند قام زيد اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير فى قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى

درس ٥١

﴿ فى البدل ﴾

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط * فبدل الكل نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثانى هو نفس الصراط الاول * ومثال بدل البعض من الكل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

فن فى موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتمال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجبنى زيد علمه او حسنه وسرق زيد فرسه او ثوبه * ومثال بدل الاضراب قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما فى بدل الكل ولا كاية وجزئية كما فى بدل البعض ولا ملابسة كما فى بدل الاشتمال وكثير من النحويين اهملوا هذا النوع * ومثال بدل النسيان قولك جاءنى زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار * قال الاشمونى اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اى بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذى هو غلط لا انه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين فساد قصده فبدل نسيان اى بدل شئ ذكر نسيانا فقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط وقال انه لا يوجد فى كلام العرب نظما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد فى كلامهم كقول ذى الرمة لمياء فى شفتيها حوة لعس فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر بيتين آخرين ولا حجة فيما ذكره لامكان تأويله (اه) ويصح ان تمثل لبدل الاضراب والغلط والنسيان بقولك جاءنى زيد عمرو لان الاول والثانى ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثانى فبدل غلط وان كان الاول قصد اولا ثم تبين

فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجب ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل فلو قلت ضربته هو كان توكيدا بالاتفاق لابدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق وقد يتخالفا اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة * قال شارح شواهد التحفة الوردية قال ابن جني في اعراب الحماسة ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة شيء يأباه البغداديون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة * قال الاشموني وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف تلتقيان

ابدل كيف تلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وكقول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجيء طائعا

درس ٥٣

﴿ في المجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا في الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

او جزاؤه فالذى يجزم فعلا واحدا اربعة احرف وهى (لم) نحو لم يضرب ولم يقم ولم يغز (ولما) نحو بل لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان الحرفان يقلبان معنى المضارع فيجعلانه ماضيا فان معنى لم يضرب ماضرب والفرق بين لم ولما ان لم يجوز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لما فان منفيها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لما يذوقوا لا ينفى انهم سيذوقونه فيما بعد * قال الاشمونى وتنفرد لم بصاحبة الشرط نحو وان تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما امزق

ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد الغيت لم حملا على ما فى قوله لم يوفون بالجار وصرح فى اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وقد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله * كان لم سوى اهل من الوحش توهل * وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها كقولك

فجئت قبورهم بدءا ولما * فنادیت القبور فلم يجبنه

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اى ولما ادخلها ولا يجوز ذلك فى لم * وقد تكون لما حينية اعنى ظرفا بمعنى حين نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا وهى مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة والجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتبقيان على عملهما نحو الم نشرح لك صدرك الم يجدك يتيما ونحو قول الشاعر * وقلت الما اصح والقلب وازع * والحرف الثالث (لام) الامر للغائب نحو ليضرب وليقم وليغز وجزمها لفعلى المتكلم مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل

الفاعل المخاطب كقراءة ابى وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر وحركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولاقليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عملها بعد لفظة القول وما يشتق منه كقوله تعالى قل لعبادى يقيموا الصلاة وكقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حموها وجارها

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله ولكن يكن للخير منك نصيب * والحرف الرابع (لا) وتكون للنهى نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا

درس ٥٣

﴿ فيما يجزم فعلين ﴾

العوامل التى تجزم فعلين احد عشر وهى (ان) وقد تكون بمعنى ما النافية فلا تعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذى عقل ثم ضمنت معنى الشرط (وما) وهى للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (ومهما) وهى مثلها (واى) وهى بحسب ما تضاف اليه كما سنبينه (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (وايان) وهى مثلها (واين) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط (واذما وحيثما واتى) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين وعلامة جزمهما حذف النون ويحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط ونحو ان لا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فان لا لا تكفها عن العمل وقس عليها لم نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته * قال ابن هشام ويشترط فى فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضى

المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس (والثانى) ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان لتقم (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس (الرابع) ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف يقم (الخامس) ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم زيد (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفى فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تقترن ان بلا النافية فيظن انها الا الاستثنائية نحو والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين *وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسميه نحو ان الكافرون الا فى غرور اى ما الكافرون ونحو ان يدعون من دونه الا اناثا ان يقولون الا كذبا وان ادرى لعله فتنة لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما ان اتيت بشى انت تكرهه واكثر ما تزاد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت او اسمية كقوله

فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

وفى هذه الحال تكف عمل ما الحجازية * وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفتاحية وقد تدخل عليها الواو فتكون بمعنى لو نحو انا افعل هذا وان عز على غيرى فعله * قال فى المصباح وقد تتجرد ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان عجزت عن القيام ومعنى الكلام ح الحاق الملفوظ بالمسكوت عنه فى الحكم اى صل سواء قدرت على القيام او عجزت عنه ومنه يقال اكرم زيدا وان قعد فالواو للحال والتقدير ولو فى حال قعوده الخ * وقال العلامة الخضرى ونحو زيد وان كثر ماله بخيل ان فيه زائدة على التحقيق لمجرد الوصل اى وصل الكلام بعضه ببعض والواو للحال اى زيد بخيل والحال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل والواو للعطف على مقدر اى ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يعلق على الشى ونقيضه معا

بل التعميم اى انه يشمل على كل حال * وقال ابو البقاء فى الكليات وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يؤتى فى خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده * وقد اجريا ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا قلت الظاهر ان هذا الاستعمال مولد كما اشار اليه العلامة الدسوقى عند شرح جبر *

(ومثال من) من يعمل سوءا يجز به * (ومثال ما) ما تفعلوا من خير يعلمه الله * (ومثال مهما) مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقول الشاعر

ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

(ومثال اى) ايهم يقم اقم معه فهى هنا بمعنى من واى الدواب تركب اركب فهى هنا بمعنى ما واى يوم تصم اصم فهى هنا بمعنى متى واى مكان تجلس اجلس فهى هنا بمعنى اين * وقد تقترن بما فلا تكفها عن العمل وذلك كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على فايا فى المثال الاول مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم بها وقوله فله الاسماء الحسنى مبتدا وخبر جواب الشرط * (ومثال متى)

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله متى ما تلقنى فردين ترجف * (ومثال ايان) وهى بفتح الهمزة وقد تكسر ومعناها اى حين

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل * (ومثال اينما) اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله

صعدة نابتة فى حأر * اينما الريح تميلها تمل

(ومثال اذما)

وانك اذ ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تامر آتيا

قال فى المغنى اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى وعملها الجزم

قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم * ومثال حيثما

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

ومثال اني

خليلي اني تأتياني تأتيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهي هنا بمعنى حيثما او متى * وقد تاتي للاستفهام بمعنى كيف نحو اني يحيي هذه الله بعد موتها وبمعنى اين نحو اني لك هذا قال في المصباح اني استفهام عن الجهة تقول اني يكون هذا اي من اي وجه وطريق * وقد جاء الجزم باذا وكيف ولو * اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر حملا على متى كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * قال في التوضيح وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير * واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا واجاز الكوفيون الجزم بها قياسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما نحو كيفما تصنع اصنع * واما لو فذهب قوم انه يجزم بها في الشعر ورد ذلك في الكافية فقال

وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضعفها من يدري

* ثم ان هذه الادوات في اطلاق ما على ثلثة اضرب * ضرب لا يجزم الا مفردا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيع صاحب الالفية واجاز الفراء الجزم بها بدون ما * وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واني واجازه الكوفيون في من واني * وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين وايان

درس ٥٤

﴿ في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضيين او مضارعين او مختلفين فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل وخصه البعض بالضرورة ومذهب الفراء وابن

مالك جوازه فى الاختيار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وقول الشاعر

ان تصرمونا وصلنا كم وان تصلوا * ملأتم انفس الاعداء ارهابا

وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * منى وما يسمعوا من صالح دفنوا

ويحسن رفع الجزآء بعد الماضى كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لاغائب مالى ولا حرم

فمالى مبتدا وغائب خبره وحرم بفتح الحاء وكسر الرآء معطوف على غائب بمعنى ممنوع عن السائل لان الحرم مصدر بمعنى الحرمان اطلق على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والخليل هنا بمعنى ذى الخلة اى المحتاج اى اذا سئل لم يتعلل بغيبة ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لما لم يظهر لها تاثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب * ومثل الماضى فى ذلك المضارع المنفى بلم تقول ان لم يقم اقم وذهب قوم الى ان الرفع احسن من الجزم والصحيح عكسه وضعف رفع الجزآء بعد المضارع كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * وقرآءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك * وصرح بعض النحاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء مرفوعا فى الشعر وزعم المبرد الى ان رفع الفعل هنا على حذف الفاء * فان وقع جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وكذلك اذا كان جملة فعلية للطلب نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ونحو فمن يؤمن بربه فلا يخف بخسا ولا رهقا فى من قرأ لا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامدا نحو ان ترنى انا اقل منك

مالا وولدا فعسى ربى او اذا كان مقرونا بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او بحرف التنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بما نحو فان توليتم فما سالتكم عليه من اجر او بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة وعن المبرد اجازة حذفها فى الاختيار * وقد تخلف الفاء اذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا بعد لفظة والا كقولك تب والا عاقبتك اى وان لا تتب عاقبتك ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفو * والا يعل مفرقك الحسام

درس ٥٥

﴿ فى حذف اداة الشرط وفعل الشرط ﴾

شرط هذا الحذف ان يتقدم عليهما فعل طلبى بلفظ الشرط او بمعناه فقط وذلك فى خمسة مواضع وهى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثانى * مثال الامر زرنى اكرمك تقديره زرنى فان تزرنى اكرمك فاكرمك مجزوم فى جواب شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح ومثله اسلم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تتعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كامر او كونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جئتنى وجاشت * مكانك تحمدى او تستريحى

بجزم تحمدى بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال النهى ان يكون امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة

ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار فى قولك لا تكفر تدخل النار او افتراس السبع كقولك لا تدن من الاسد يفترسك تعين الرفع خلافا للكسائى ولا دليل له فى قراءة بعضهم ولا تكن تستكثر لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تفصيلا لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثانى * ومثال الاستفهام اين بيتك ازرك * ومثال التمنى ليتك عندنا تحدثنا اى ان كنت عندنا تحدثنا * ومثال العرض الا تنزل عندنا تصب خيرا والمعنى فى الجميع ان وقع الاول وقع الثانى لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب لا يكون الا لغرض فيكون فيها سبب لمسبب وهو ما بعدها وليس الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم فى النفى

درس ٥٦

﴿ فى نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء او الواو او ثم ﴾

ينصب الفعل المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان فى الامر كقوله

ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

فنستريحا منصوب بان مضمرة بعد الفاء السببية فى جواب الامر وهو قوله سيرى وناق مرخم ناقة وعنقا اى سيرا عنقا وهو ضرب من السير ويدخل فيه الدعاء نحو

رب وفقنى فلا اعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

وفى النفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * وفى النهى نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وكقول الشاعر

لا يذهدنك موتور وان قدمت * ترائه فيحق الحزن والندم

ويدخل فيه الدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا * وفى الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر

هل تعرفون لبانا تى فارجوان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

وفى العرض نحو

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما رآء كمن سمعا

وفى التحضيض نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق وكقول الشاعر

لولا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

وفى التمنى نحو ياليتنى كنت معهم فافوز وكقول الشاعر

ياليت ام خليد واعدت فوفت * ودام لى ولها عمر فنصطلحا

وتسمى هذه الفاء فاء الجواب وهى مباينة للفاء التى تكون لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تأتينا فانت تكرمنا فيكون المقصود نفى الاول واثبات الثانى فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل

ومثال المنصوب بعد الواو فى الامر قول الشاعر

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان

نصب ادعو باضمار ان حملا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى امر للمخاطبة واندى افعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت يقال مر فلانا ينادى فانه اندى منك صوتا يقول ارفعى صوتك مع رفع صوتى فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد وفى النهى نحو

لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وفى النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وفى الاستفهام نحو قوله

اتبيت ريان الجفون من الكرى * وابيت منك بليلة الملسوع

وقوله الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

وفى التمنى نحو ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز فى قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين فى النهى * والنصب على النهى عن الجمع وتكون الواو بمعنى مع * والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا فى الترجى

كقراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى اويذكر فتنفعه الذكرى وجاء النصب بالواو بعد المبتدا كقول ميسون بنت بحدل الكلبية وهى ام يزيد بن معاوية *

ولبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف

الرواية بنصب تقر باضمار ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقر فعل فلم يمكن عطفه عليه فكانها قالت ولبس عباءة وقرة عينى * ومثال نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

نصب اعقله بان مضمرة جوازا واعقله فى تاويل مصدر معطوف على قتلى وشذ حذف ان مع النصب فى غير هذه المواضع فلا يقبل منه الا ما نقله عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل افغير الله تأمرونى اعبد وقوله * ونهنهت نفسى بعد ما كدت افعله * قال فى التسهيل وفى القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم

درس ٥٧

﴿ فى بقية نواصب الفعل المضارع ﴾

نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم ينصبه باضمار ان فالذى ينصب المضارع بنفسه اربعة وهى لن وكى واذن وان اما لن فانها حرف بالاجماع وهى بسيطة خلافا لمن قال انها مركبة من لا النافية وان ولمن قال ان نونها مبدلة من الف وهى دالة على المستقبل وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلذا قدمناها عليها فى الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وان فى هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة اصلها انه وليست

الناصبة لأن الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم معمول عليها نحو زيدا لن اضرب ومنع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * ويمكن تأويله كما سيأتي في فصل الحروف * ومثال كي اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة وهي ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب وليست بحرف جر * وعند البصريين ان النصب بعدها باضمار ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج قال ابن هشام واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل و كي مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئت كي ان تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا

ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية كي في البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كي للضرورة قال ابن عصفور ان فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كيما اذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصبا باضمار ان ولا يجوز اظهارها في فصيح الكلام اه وتقول جئت كي تكرمني فتحتمل كي هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة * قال الاشموني ان جعلت كي جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وما سبق من ان كي تكون حرف جر وناصبة هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما

وقد تكون اسما مختصرة من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وقد تكون بمعنى لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولك فى السؤال عن علة كيه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما فى قوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتندعا فضرورة * واذا فصل بين كى والفعل لم يعمل عملها خلافا للكسائى نحو جئت كى فيك ارغب والكسائى يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لايجوز فى الاختيار

واما اذن فللنصب بها ثلثة شروط (احدها) ان تكون مصدرة فان كانت غير مصدرة فلا تعمل شيئا فى نحو قولك انا اذا اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر (الثانى) ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق رفعت لانك تريد بها الحال (والثالث) ان يكون الفعل معها اما متصلا كما تقدم واما منفصلا بالقسم او بلا النافية مثال المتصل اذن اكرمك ومثال المنفصل اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب

ومثال المنفصل بلا اذن لا تفعل فلوفصل بغير ذلك لم يجز نصب الفعل كقولك اذا يازيد اكرمك * وقال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا

ومثال ان قوله تعالى والذى اطمع ان يغفرلى خطيئتى يريد الله ان يتوب

عليكم وقد تقترن بلا الناهية فتدغم نونها فى لام لا وتبقى ناصبة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة وقد يجوز اظهارها واضمارها بعد اللام فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار فى امرت لان اكون من المسلمين فاذا تقدمها كان وجب اضمارها نحو ماكان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفرلهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها بعضهم لام النفى * قال ابن هشام للام التى تضمر بعدها ان اربعة معان (احدها) ان تكون للتعليل نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس (الثانى) ان تكون للعاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهى التى يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم له انما كان لرافتهم عليه الا انه صار عدوا لهم وحزنا (الثالث) ان تكون زائدة وهى الآتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وامرنا لنسلم لرب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة يجوزلك فيها اظهار ان بعدها (والرابعة) لام الجحود وهى الآتية بعد كون ماض منفى كقوله تعالى ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها * وقد تأتى ان مفسرة وزائدة فلا تنصب فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى و برسولى وقولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اى فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا يجوز ان تنصب كما لايجوز النصب لو صرحت باى فان قدرت معها الجار وهو الباء فهى مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها * والزائدة هى التالية للفظة لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله * كان ظبية تعطو الى وارق السلم * التقدير كظبية فى رواية الجر وروى برفع ظبية على انها خبر كأن المخففة من كأن المشددة وتعطو مضارع عطا اى تناول ووارق لغة فى مورق فانه يقال ورق الشجر واورق

والسلم نوع من شجر البادية * وبين القسم ولو كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

واجاز الاخفش اعمال الزائدة وبعضهم اهمل ان حملا على ما كقوله

ان تقرآن على اسمآء ويحكما * مني السلام وان لاتشعرا احدا

هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهى عندهم مخففة من الثقيلة وكذلك تحسب مخففة من الثقيلة اذا تقدمها فعل بمعنى علم ونحوه فيكون الفعل ما بعدها مرفوعا نحو علمت ان يقوم التقدير علمت انه يقوم ومنه قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والتقدير علم انه سيكون فاما اذا تقدمها فعل بمعنى ظن فالرفع والنصب جائزان

درس ٥٨

﴿ فى بقية النواصب ﴾

من النواصب التى تنصب الفعل المضارع بتقدير ان حتى بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار اولم يكن كقولك اليوم سرت امس حتى ادخل البلد بالنصب اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر الى حصوله * وتكون بمعنى كى اى للسببية وهو الغالب نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اى كى ادخل الجنة * وقد تكون بمعنى الى ان اى بمعنى انتهآء الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس لان السير ليس سببا لغيبوبة الشمس وانما تضمر ان بعدها لكونها من حروف الجر وحرف الجر لايدخل على الفعل فاضمر ان ليكون فى تقدير الاسم * قال ابن هشام تضمر ان بعد حتى واللام وكى التعليلية اما حتى فنحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن فى موضعها الى ان وليس النصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولايجوز اظهار ان بعدها فى شعر ولا نثر واذا لم يكن الفعل بعدها مستقبلا تعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت

فى حالة الدخول ونحو مرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سألت عن هذه المسألة حتى لا احتاج الى السؤال عنها اى حتى حالتى اننى لا احتاج الى السؤال عنها وقد تجئ ابتدائية اى حرف تبتدأ معه الجمل اى تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية نحو

فما زالت القتلى تمج دماءها ❊ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

قال فى الكليات وندر مجيئها للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ❊ حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود فقد تبين بهذا ان حتى تنصب الفعل وترفعه وتدخل الجملة الاسمية ويكون ما بعدها مرفوعا وقد تكون جارة كما سنبينه فى حروف الجر ولهذا قال الفرآء اموت وفى نفسى من حتى شئ وسيأتى مزيد بيان لها فى فصل الحروف

واو وهى بمعنى حتى فى قولك لا لزمنك او تقضينى دينى

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ❊ فما انقادت الآمال الا لصابر

وتكون بمعنى الا ان كقولك لألزمنك او يذعن لى وكقول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ❊ كسرت كعوبها او تستقيما

وذهب الكسائى الى ان او ناصبة بنفسها وذهب الفرآء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها

درس ٥٩

﴿ فى البنآء ﴾

البنآء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من الفتح والضم والكسر والسكون (فالمبنى على السكون) المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن

ويرضمن فعلان مضارعان فى موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون (والثانى) الماضى المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا والاصل فيه ضرب بالفتح واحترزنا بتقييد الضمير بالمرفوع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره نحو ضربك زيد وضربنا زيد * ومن ذلك الامر فيبنى على السكون فى نحو اضرب وينوب عنه حذف النون فى نحو اضربا واضربى واضربوا وحذف حرف العلة فى نحو اغز وارم واخش (والمبنى على الفتح) الماضى المجرد نحو ضرب وضربك والمضارع الذى باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونن وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو هو يأتينا صباح مساء وهو يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم وبعض القوم يسقط بين بين الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء وجارى بيت بيت واصله بيتا لبيت اى ملاصقا والزمن المبهم المضاف الى جملة والمراد بالمبهم مالم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع يجوز اضافته الى الجملة وحينئذ يجوز لك فيه الاعراب والبناء على الفتح كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبى * وقلت المأصح والشيب وازع

والارجح البناء * ومن ذلك اسم لا النافية للجنس نحو لا رجل ولا رجال وتنوب عنه الياء فى لا رجلين ولا قائمين والكسر فى لا قائمات والفتح ارجح

درس ٦٠

﴿ فى المبنى على الكسر ﴾

المبنى على الكسر العلم المختوم بويه نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه ونحو ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمى انه يجوز فيه الكسر والاعراب واعراب ما لاينصرف * وما كان

اسما للفعل على وزن فعال بالفتح نحو نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ودراك بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وبنو اسد يفتحونها لمناسبة الالف والفتحة التى قبلها * ومنها ما كان سببا للمؤنث وهذا النوع لايستعمل الا فى النداء تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بمعنى يامنتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام على رضى الله عنه اتتشبهين بالحرائر يا لكاع * ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهى ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فساق ويا فجار ويا زناء ويا سراق ولايجوز صوغهما مما لافعل له كالصوصية ولا من دحرج واستخرج وانطلق لأنها زائدة على الثلاثى ولا من نحو كان وظل وبات لانها ناقصة لا تامة * قلت حكى صاحب القاموس اللص بالفتح فعل الشى فى ستر وهو يوذن باستعمال الفعل * ومن ذلك ما كان علما على مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح اسم للمرأة الكاذبة التى ادعت النبوة وسكاب اسم لفرس وبنو تميم يعربونها اعراب ما لاينصرف * ومن المبنى على الكسر ايضا لفظة امس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك وللعرب فيه ثلاث لغات (احداها) البناء على الكسر مطلقا وهى لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس قال الشاعر * ومضى بفصل قضائه امس * (والثانية) اعرابه اعراب ما لاينصرف وهى لغة بعض بنى تميم وعليها قوله

لقد رأيت عجبا مذ امسا ❊ عجائزا مثل السعالى خمسا

يا كلن ما فى رحلهن همسا ❊ لا ترك الله لهن ضرسا

(والثالثة) اعراب ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر فى حالتى النصب والجر وهى لغة جمهور بنى تميم يقولون ذهب امس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه فيهما

واذا اريد بامس يوم من الايام الماضية اوكسر اودخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اى فى يوم من الايام الماضية قال الشاعر

مرت بنا اول من اموس ❊ تميس فينا ميسة العروس

وتقول ما كان اطيب امسنا وقال الله تعالى كأن لم تغن بالامس

درس ٦١

﴿ فى المبنى على الضم ﴾

المبنى على الضم اربعة انواع

(النوع الاول) ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة السبعة بالضم التقدير من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسى

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ❊ على اينا تعدو المنية اول

وقولنا لفظا للاحتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها كقولك ابدأ به اولا اذا اردت ابدأ به متقدما ولا تتعرض للتقدم على شئ وكقول الشاعر

فساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ اكاد اغص بالماء الفرات

وقال آخر

ونحن قتلنا الاسد اسد حنيفة ❊ فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وقرىء لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه

(النوع الثانى) ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة دراهم ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس وحذف ما اضيفت اليه غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ومثله

قولهم

قولهم لاغير

(النوع الثالث) ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به مكان معين كقولك اخذت الشئ الفلانى من اسفل الدار والشئ الفلانى من عل اى من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليه كل ثنية * واتيت فوق بنى كليب من عل

ولا تستعمل عل مضافة اصلا ولو اردت بها علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله * كجلمود صخر حطه السيل من عل * اى من مكان عال

(النوع الرابع) ما الحق بقبل وبعد من اى الموصولة وهى معربة فى جميع حالاتها الا فى حالة واحدة فانها تبنى على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان (احدهما) ان تضاف (والثانى) ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم كقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام هى لام التوكيد التى يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم ونزع فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن كل جار ومجرور متعلق بننزع وشيعة مضاف الى كل واى مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدا محذوف اى ايهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة لاى وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وهو مصدر عتا يعتو اذا استكبر وجاوز الحد * وكان الظاهر ان تفتح اى لان اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو * ومن العرب من يعرب ايا فى احوالها كلها وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بالنصب قال سيبويه وهى لغة جيدة * وقال الجرمى خرجت من الخندق يعنى خندق البصرة

حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم قائم يعنى كلهم ينصب ولا يضم * ومن المبنى على الضم المنادى المعين نحو يا زيد ويا رجل ويا رجال ويا جبال * وتنوب الالف عن الضمة فى المثنى نحو يا زيدان يا رجلان والواو فى جمع المذكر السالم نحو يا زيدون يا مسلمون فاذا كان المنادى مضافا اوشبيها بالمضاف او نكرة غير معينة اعرب نصبا على المفعولية كما مر فى باب النداء فلا يدخل فى باب البناء

درس ٦٢

﴿ فى المبنى من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك ﴾

مثال المبنى من الحروف على السكون من وعن وهل وبل وقد ولم * ومثال المبنى منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء فى قولك لزيد وبزيد * ومثال المبنى منها على الفتح ثم وان ولعل وليت والمبنى على الضم نحو منذ وسياتى الكلام على حيث فى فصل الحروف * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت ومد بمعنى اكفف اللازم * ومثال ما بنى منهما على الكسر ايه بمعنى امض فى حديثك وقد تنون بالكسر * ومثال الفتح آمين وفيها لغات اخرى * ومثال ما بنى على الضم هيت بمعنى تهيأت وقيل بمعنى هلم وقرىء بتثليث التاء * ومثال ما بنى من المضمرات على السكون قومى وقاما وقوموا * ومثال ما بنى منها على الكسر قمت للمخاطبة * ومثال ما بنى منها على الفتح قمت للمخاطب * ومثال ما بنى منها على الضم قمت للمتكلم * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذى للمؤنث * ومثال ما بنى منها على الكسر هؤلاء * ومثال ما بنى منها على الفتح ثم اشارة الى المكان البعيد * ومثال ما بنى منها على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاء بالضم * ومثال ما بنى على السكون من الموصولات الذى والتى ومن وما * ومثال ما بنى منها على الكسر الآء بالمدلغة فى الاولى بمعنى الذين * ومثال ما بنى منها على

الفتح الذين * ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التى وذلك فى لغة طى حكى الفرآء انه سمع سائلا يقول فى المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها بضم ذات مع انها صفة للكرامة اى اسالكم بالفضل * ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما * ومثال المبنى منها على الفتح انى وايان وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم * اما اى فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها فى النصب فاى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ومثالها فى الخفض بايكم المفتون واى فى هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون وقد مر بيانها * ومثال المبنى من الظروف على السكون اذ وهى ظرف لما مضى وتاتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم * ومثال المبنى منها على الكسر امس وقد مضى شرحه * ومثال ما بنى منها على الفتح الآن وهو اسم لزمان حضر جميعه او بعضه فالاول كقوله تعالى الآن جئت بالحق اى الحق الواضح والثانى كقوله ايضا فمن يستمع الآن وقد تعرب كقول الشاعر

كانهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

اصله كانهما من الآن فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها الالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الآن فجره بالكسرة * ومثال ما بنى على الضم حيث و بعضهم يعربه وقرىء سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

درس ٦٣

﴿ فى العدد ﴾

العدد فى اللغة بمعنى المعدود كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض المراد به الالفاظ التى يعد بها ومراتبه اربع احاد وهى من الواحد

الى التسعة وعشرات وهى من العشرة الى التسعين ومئات وهى من المائة الى تسعمائة ثم الف وجمع المائة مئات ومئون والف مفردها زائدة وكان حقها ان تكتب بغير الف مثل فئة وقد تخفف الهمزة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام ميه وجمع الالف الوف وآلاف * ثم ان ميز الثلاثة الى العشرة يكون جمعا مجرورا نحو عندى ثلاثة رجال وعشرة كتب فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وفى الحديث ليس فيما دون خمسة ذود صدقة والصحيح قصره على السماع * ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانه يجب افرادها نحو ثلثمائة ولا يجوز ثلث مئات ولا ثلث مئين الا فى الضرورة * ويجب ان يكتب ثلثمائة وستمائة موصولة وبعضهم يطردها الى تسعمائة والمغاربة يكتبونها كلها منفصلة وكذلك يجب افراد ميز المائة والالف نحو عندى مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار والف عبد والفا امة وثلثة آلاف فرس وندر تمييز المائة بالجمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فلا يقاس عليه * ثم ان المعتبر فى العدد انما هو تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه فيقال ثلثة حمامات لان الحمام مذكر والبغداديون يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون الجمع وقال الكسائى مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا * وينبغى اعتبار التأنيث فى واحد المعدود تقول ثلاثة اشخص اذا قصدت نساء وثلاث اعين اذا قصدت رجالا لأن لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى كقوله * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر * وتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وصمت خمسا تريد خمس ليالى ويجوز حذف التاء فى المذكر ومنه واتبعه بست من شوال قلت هو من الحديث واصله من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

درس ٦٤

﴿ فى ميز العدد من احد عشر الى المائة وفى المعطوف عليه ﴾

العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر يبنى جزآه على الفتح نحو عندى احد عشر رجلا وتسعة عشر عبدا الا اثنى عشر للذكر واثنتى عشر للمؤنث فان الجزء الاول يعرب اعراب المثنى ويبقى الجزء الثانى على بنائه تقول عندى اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امرأة ومررت باثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امرأة وذلك فى ثمانى عشر اثبات الياء مع الفتحة او السكون وحذفها مع كسر النون وقد تحذف يازها فى الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله *

لها اثنيا اربع حسان * واربع فشرها ثمان

وهو مثل قراءة بعض القرآء ولله الجوار المنشئات * واذا كان المعدود مذكرا الحقت تاء التأنيث بالجزء الاول وحذفتها من الجزء الثانى نحو عندى ثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وتعكس فى المعدود المؤنث نحو عندى ثلث عشرة امرأة الى تسع عشرة ما عدا احد عشر للمذكر واحدى عشرة للمؤنث فان الجزئين من احد عشر يعريان من علامة التأنيث نحو عندى احد عشر رجلا والجزئين من احدى عشرة يلزمانها نحو عندى احدى عشرة امرأة

(تنبيه) بنو تميم يكسرون شين عشرة مع المؤنث وبعضهم يفتحها وهو الاصل ولغة اهل الحجاز التسكين وهى اللغة الفصحى اما فى التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة فيقال احد عشر وكذلك اخواته لتوالى الحركات وبها قرأ جعفر قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين * اما المعطوف فى العدد فجائز ان يكون القليل او الكثير تقول عندى مائة وخمسون نجعة او خمسون ومائة نجعة وفى الحديث فذلك

خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان فجمع بينهما اما فى التاريخ فالاشهر تقديم القليل على الكثير نحو سنة ست وثمانين ومائتين والف وليس بواجب

درس ٦٥

﴿ فى دخول ال على العدد وفى صوغ اسم فاعل منه ﴾

اذا ادخلت الالف واللام فى العدد فادخلهما فيه كله تقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم *وعبارة العباب وتقول فى تعريف الاحد الاحد عشر درهما والاحدى عشرة امرأة والاحد والعشرون رجلا والاحدى والعشرون امرأة وروى الكسائى الخمسة الاثواب واذا ادخلت فى العدد الالف فادخل الالف واللام فى العدد كله فتقول ما فعلت الاحد العشر الالف الدرهم وعن ابى زيد ان قوما يقولونها غير فصحاء والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم اه قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثانى والاختيار ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف * قال الشارح هذا ليس بممنوع يدل عليه قوله والاختيار قال فى التسهيل اذا قصد تعريف العدد فادخل حرف التعريف على الاخير ان كان مضافا وعليهما شذوذا لا قياسا خلافا للكوفيين وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط حكى ابن عصفور جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة فيه للنكرة ومن ثم امتنع الحسن وجه ولكن ورد الخمسة اثواب واجاز ابن كيسان المائة درهم والالف ثوب وورد فى كلام البخارى واتى بالالف دينار* اما صوغ اسم فاعل من العدد فهو من ثان الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر قلت هذه عبارة النحويين وفى كتب اللغة ما يشير الى انه وصف قال فى القاموس وحد

كعلم وكرم يحد فيهما وحادة ووحودة ووحودا ووحدا ووحدة وحدة بقى مفردا اه وتقول فى مؤنثه واحدة وثانية الى عاشرة * واذا ركب مع عشر للمذكر ذكرت الجزئين نحو قرأت الجزء الحادى عشر وانثتهما مع المؤنث نحو حفظت المقامة الحادية عشرة ولك فى مثل حادى عشر وحادية عشرة وجهان (الاول) ان تعرب الجزء الاول وتبنى الثانى على بنائه حكاه ابن السكيت والكسائى ووجه اعرابه زوال التركيب وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما (والثانى) ان تعربهما معا لزوال مقتضى البناء فيهما معا فيجرى الاول على حسب العوامل ويجرى الثانى بالاضافة * واعلم ان التمثيل بحادى عشر وحادية عشرة للايذان بانهم استغنوا بهما عن واحد عشر وواحدة عشر واما ما حكاه الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فشاذ وانما نبه به على الاصل * قال فى شرح الكافية ولا يستعمل القلب فى واحد الا مع عشرة اوعشرين واخواته نحو الحادى والعشرون والحادية والعشرون ولا بد من اظهار الواو * ولم يذكروا فى العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرن وثلثن اذا صار له عشرون اوثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من ذلك معشرن ومثلثن الى متسعن

درس ٦٦

فى ذكر الحروف على وجه الاجمال

الحروف على ثلثة اقسام منها ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنها ما يختص بالفعل كحروف الجزم ومنها ماهو مشترك بينهما كهل وبل وحروف العطف وهى على عدة انواع منها حروف الجر والقسم وحروف العطف وحروف النفى وحروف الايجاب وحروف الزيادة وحروف المصدر وحرفا التفسير وحروف التحضيض وحروف التوقع والردع وحروف الاستفهام وحروف الشرط وحروف الجزم وحروف التنبيه والحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحروف الاستثناء وحرفا التنفيس

اما حروف الجر فقد ذكرت فى باب المخفوضات بالاجمال وشرحها فيما سياتى واما حروف القسم فهى ايضا داخلة فى حروف الجر وهى الواو والباء والتاء فالواو تختص بالقسم الظاهر نحو والله والباء تدخل القسم الظاهر والمضمر نحو بالله وبك والتاء مختصة بلفظ الجلالة نحو تالله لافعلن وحروف العطف الواو والفاء وثم وحتى واو وام ولا وبل ولكن وقد مرت فى باب العطف وحروف النفى ما ولا ولم ولما ولن وحروف الايجاب نعم وبجل وبلى واى واجل وجير

وحروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء

وحروف المصدر ما وان وان مثال ما وضاقت عليهم الارض بما رحبت ومثال ان اعجبنى ان فعلت كذا وان تفعل كذا ومثال ان بلغنى ان زيدا قائم فالتقدير فى الاول وضاقت عليهم الارض رحبها وفى الثانى اعجبنى فعلك وفى الثالث بلغنى قيام زيد

وحرفا التفسير اى نحو هذا عسجد اى ذهب وان نحو اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فى التابوت وحرف التوقع قد اذا دخل على المضارع نحو قد يمطر وحرف الردع كلا ومعناها انته ولا تفعل كقوله تعالى ايطمع كل امرىء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا يطمع فى ذلك

وحرف التحضيض هلا والا نحو هلا امنت والاصدقت ولولا ولوما نحو لولا ضربت زيدا ولوما اكرمت عمرا

وحروف الاستفهام هل والهمزة نحو هل قام زيد وهل زيد قائم وازيد قام واقام زيد ومنها ايضا ما ومن واى وكم وكيف واين ومتى وانى وايان وحرفا الشرط ان ولو وعمل ان الجزم كما مر ولولا عمل لها كما سياتى وحروف التنبيه الا واما وها

والحروف المشبهة بالفعل ان واخواتها وحروف النداء يا واخواتها وحروف الاستثناء الا واخواتها وقد مرت وحرفا التنفيس السين وسوف

نحو سيضرب وسوف يضرب وجميع ذلك ياتى شرحه بالتفصيل

﴿ تم الجزء الثانى فى النحو ويليه الجزء الثالث ﴾
﴿ فى حروف المعانى والظروف وغيرها ﴾
﴿ مرتبة على حروف المعجم ﴾

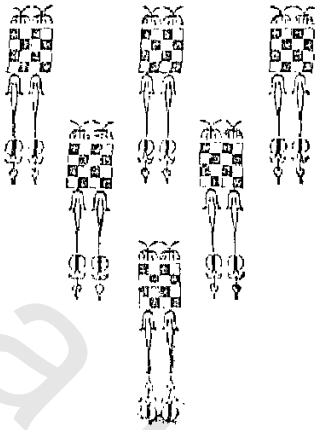

obeikandl.com